أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

The impact of family cultural capital on the construction of the student's personal project

بخيرة أحمد[1]، بغدادباي عبد القادر[2]

[1] جامعة غليزان (الجزائر)، ahmed.bekheira@univ-relizane.dz

[2] جامعة غليزان (الجزائر)، abdelkadir.baghdadbey@univ-relizane.dz

مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية "جامعة غليزان"

تاريخ الإرسال: 2021-12-03 **تاريخ القبول**: 2022-05-30 **تاريخ النشر**: 2022-06-15

ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية، حيث يسعى الآباء لنقل رأسمالهم الثقافي لأبنائهم عن طريق التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل الايجابي الذي يحدث داخل الأسرة وما تحمله من مقومات تساعدها للقيام بهذا الدور تضمن لها مكانة أساسية لأفرادها ضمن النسيج الاجتماعي. ويعد المشروع الشخصي للتلميذ كخطوة أولى في التوجيه المدرسي والمهني لتجسيد اختياراته الدراسية والمهنية المستقبلية وفق قدرته وطموحاته، ومن هذه التوطئة سنحاول الكشف عن حقيقة التداخل بين الموروث الثقافي للأسرة وتاثيره في تحديد المشروع الشخصي للتلميذ في شقيه الدراسي والمهني.

الكلمات المفتاحية: الرأسمال الثقافي؛ المشروع الشخصي ؛ مرحلة التعليم الثانوي؛ التأثير.

Abstract : The current study aims to identify the impact of the cultural capital of the family in the crystallization of the personal project of the secondary school student, as parents seek to transfer their cultural capital to their children through socialization through the positive interaction that occurs within the family and the elements it holds that help it to perform this role that guarantees it a fundamental position. For its members within the social, The student's personal project is considered a first step in school and vocational guidance, to embody his future academic and professional choices, according to his abilities and ambitions,fabric, Through this study, we will try to reveal the reality of the overlap between this cultural heritage of the family, and its impact on determining the student's personal project, whether it is academic or professional.

Keywords: Cultural capital; Personal project; Secondary education stage; Influence.

المؤلف المرسل: بخيرة أحمد، **الإيميل**: ahmed.bekheira@univ-relizane.dz

مقدمة:

يعتبر الرأسمال الثقافي أحد الموضوعات المهمة في حقل السوسيولوجيا ، و يعد العالم الفرنسي " بيير بورديو" (1930م-2002م) من أهم علماء الإجتماع الذي أهتم بهذا المفهوم عند تطرقه إلى تحليل النظام التربوي الفرنسي.

ومن ثم توالت العديد من الدراسات و البحوث الإجتماعية التي تناولت المدرسة في علاقتها بالأصل الثقافي، كمعيار أساسي لدراسة الموضوعات و الأفكار المختلفة التي ترتكز عليها المنظومة التربوية، في تفاعلها مع الأوضاع السوسيوثقافية لطلبتها .

ومن خلال إعتبار الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى للمجتمع، و هي جوهرية في تكوين الفرد، حيث تشبع حاجاته الأساسية، وتساهم في تشكيل شخصيته، ففي نطاقها الضيق يتلقى الفرد مؤثراته الإجتماعية و الثقافية و يتعلم بعض الإتجاهات النفسية و الإجتماعية (إبراهيم العربي، زينب، ص29).

والأسرة هي الوسيلة التي يمكن من خلالها نقل المعلومات و الثقافات بين الأفراد و إكسابهم الكيفية التي تحدد أدوارهم و مراكزهم في المجتمع(دلاسي محمد، نادية محمودي، 2015، ص184)، من خلال متابعتهم و مرافقتهم في إختيار مساراتهم الدراسية و المهنية .

و المدرسة كمؤسسة ثقافية هي وسيلة للمجتمع، للأخذ بيد الطفل أثناء نموه للمزج به في التراث الثقافي ليصاغ و يتشكل، و التعليم هو وظيفة المدرسة الأساسية، فهي تمده بالمعلومات و المهارات التي سوف يحتاج إليها لكي ينجح في الحياة كما تعلمه مسؤليات المواطن و ترشده إلى إختيار وظيفة في المستقبل(إبراهيم العربي، زينب، ص32).

إذن تعتبر الأسرة شريكا أساسيا و فاعلا للمدرسة في التنشئة الثقافية للفرد، في ظل التقدم العلمي و التكنولوجي الحاصل في العالم في مختلف المجالات الحياتية ، ولاسيما في مجال التربية والتعليم . وهذا لما تضطلع له من دور فعال تجاه أبنائها المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية ، وخاصة الطور الثانوي لما له من خصوصية كبيرة على الفرد و المجتمع ، و الذي من أهدافه الأساسية، توفير مسارات دراسية

متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع إختيارات التلاميذ و إستعداداتهم و تحضيرا لمواصلة الدراسة و التكوين العالي(القانون التوجيهي للتربية ، 2008، ص80) .

و لا يتأتى هذا الهدف إلى بوضع خطة إستراتيجية تسعى إلى جعل هذا التلميذ هو الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي و المهني، بواسطة مشروع يصوغه بنفسة و بمساعدة عائلته و محيطه المدرسي (وزارة التربية الوطنية، 2015، ص14)، وفق آليات و مراحل مضبوطة ، تعتمد أساسا على عملية التوجيه المدرسي.

وفي هذا الإطار تعمل الأسرة، في إطار وظيفتها التربوية، على تجسيد هذا المسعى على أرض الواقع، من خلال متابعة و مرافقة مستمرة و دائمة للحياة المدرسية للأبناء ، على أمل تحقيق مكانة و حظوة تمكنها من إحتلال مرتبة مشرفة في البناء الإجتماعي .

أن التعليم الثانوي (مابعد الإلزامي) يعد خطوة أولى أساسية للتلميذ في تصوره لبناء مشروعه المستقبلي الدراسي أو المهني وفق إمكانياته و طموحاته ، وبإعتماد الأسرة على رؤوس أموالها الثقافية الموروثة أو المكتسبة تعمد إلى تنفيذ هذا المشروع بنجاح فهي ترى نفسها من خلاله ، تعمد على التموقع الإيجابي في المجتمع و تعزيز مكانتها الإجتماعية، وفق تخطيط واعي و إستراتيجية محكمة، و ما تحمله من رصيد فكري تصبوا إلى تجسيده في الواقع من خلال أبنائها .

و يمثل القرار النهائي للتوجيه منعرجا حاسما لما له من أهمية في حياة التلميذ لما له من أهمية في تحديد مستقبله الدراسي و المهني، لذا يجب إعطاء الأهمية اللازمة لقرار التوجيه بالدراسة المعمقة، وذلك بمراعاة التوفيق بين رغبة التلميذ و ملمحه و متطلبات مختلف فروع التعليم الثانوي العام و التكنولوجي(منشور وزارة التربية الوطنية، 2014) ، إلى جانب عوامل أخرى تحرك خيارات التلاميذ و أسرهم ، وهذا بهدف مساعدتهم على التخطيط الجيد لمشروعهم المستقبلي.

ومن هذا المنطلق تعمل الأسرة على تعزيز وجودها الإجتماعي والرغبة في إنتاج أو إعادة إنتاج هويتها الإجتماعية و الثقافية، من خلال عملية نقل رؤوس أموالها الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية، وهذا الأخير يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمط شخصية التلميذ و تفكيره، و على سيرورة إتخاذ قراراته اتجاه مختلف المواقف التي يعيشونها في مسارهم التعليمي، مما يساعدهم في رسم معالم مستقبلهم إنطلاقا من خيارات فردية و جماعية تمكن الأبناء كفاعلين من بناء إستراتيجيات عقلانية، و إنتقاء الخيار الدراسي الأفضل، مع الأخذ بعين الإعتبار أصلهم الثقافي و ميولاتهم و رغبات أسرهم .

وقد أكد " أسعد وطفه و زميله" في مؤلفهما أن لتعدد الأصول المرجعية لأطفال المدرسة، أن يطرح إشكالية تربوية و إجتماعية، على قدر كبير من الخطورة و الأهمية، وقد شكل ذلك حقلا واسعا للدراسات الإجتماعية و التربوية، التي تسعى إلى تحليل طبيعة العلاقة بين المرجعيات الثقافية من جهة، و تحليل طبيعة العلاقة القائمة بيت هذه الثقافات و الثقافات المدرسية من جهة أخرى (وطفة، الشهاب، 2004، ص164).

وقد أشار الباحث علي "أسعد وطفة" إلى عامل مهم يعزز اللامساوة في الفرص التعليمية، الا وهو عامل الإصطفاء الذاتيsélection-Auto ؛ حيث يشير هذا المفهوم الى قرار يتخذه الطالب أو أسرته، أو كالهما معا بالتخلي عن متابعة التحصيل المدرسي نهائيا، أو العدول عن الدراسة في فرع علمي معين والإنتقال الى فرع علمي آخر، وغالبا ما يستند مثل هذا القرار على مثيرات مدرسية واجتماعية مختلفة (مالكي، 2018، ص ص 124-125).

1- منهجية الدراسة:

و على هذا الأساس و قصد بلوغ أهدافنا البحثية، و بالأخص إظهار ما لثقافة الأسرة من أثر فاعل في حياة الأولاد وفي تقرير مصيرهم، سلبا كان أم إيجابا، سنركز في موضوعنا على التعريف بالرأسمال الثقافي في الحقل السيوسيولوجي و تأثيره في التحصيل الدراسي للأبناء ، كذلك سيتم التطرق إلى المستوى

التعليمي للأولياء كأحد محددات الرأسمال الثقافي ودوره في تكوين المشروع الشخصي للأبناء، وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية :

- ✓ اولا : ما المقصود بالرأسمال الثقافي في الحقل السوسيولوجي ؟
- ✓ ثانيا : تأثير الرأسمال الثقافي في التحصيل الدراسي للأبناء ؟
- ✓ ثالثا : ما المقصود بالمشروع الشخصي للتلميذ ؟
- ✓ رابعا : المستوى التعليمي للأولياء و دوره في تشكيل المشروع الشخصي للتلميذ ؟

2-1 أسباب إختيار الدراسة :

كان إختيارنا لموضوع الدراسة "تأثير الرأس مال الثقافي للأسرة على بناء المشروع الشخصي للتلميذ" لما لهذين المتغيرين من ترابط و تكامل، فإذا كان تأثيرالرأسمال الثقافي سلبي يفضي بإنهاء الدراسة، كان الإحتمال كبيرا في أن المشروع المستقبلي للأولاد سيكون بسيطا لا يتعدى العمل الحر أو وظيفة بسيطة، نتيجة لما تؤول إليه الشهادة المتوسطة، أما إذا كان التأثير إيجابيا و هادفا متخصصا، تكون المهنة رفيعة المستوى ذات شأن إجتماعي مرموق، و ما يترتب عليها من شهادات عليا و مهن جذابة .

كفاعل في الحقل التربوي ، و في التوجيه المدرسي و المهني بالخصوص ، أود الوقوف على حقيقة العلاقة الإرتباطية بين الرأسمال الثقافي للأسرة و بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية.

الرأسمال الثقافي للأسرة لطالما كان عاملا في مسألة النجاح و التفوق الدراسي ، تناولته كثيرا من الدراسات السوسيولوجية في الحقل التربوي.

التعرف على دور الأسرة في مشاركة أبنائهم في تصور مشروعهم المستقبلي كألية من أليات الإنتاج و إعادة إنتاج إختياراتهم الدراسية.

2-2 أهمية الدراسة :

تنعكس أهمية هذا البحث في محاولة التحقيق في الأثر الذي يحدثه متغير الرأسمال الثقافي للأسرة على تكوين المشروع الشخص لتلاميذ المرحلة الثانوية، لأن هذه المسألة مهمة جدا لحياة الفرد و في تحديد مساراته الدراسية و المهنية . و تعد الأسرة مؤسسة التنشئة الإجتماعية الأساسية ، وهي المسؤولة الأولى في تربية الأبناء لإعدادهم للحياة المستقبلية، و تمكينهم من إتخاذ أفضل الخيارات في جميع مراحل الحياة المدرسية، يمكن لبرنامج تعليمي أن يلهم طموحاتهم، و يغرس فيهم بذور تمثلاتهم المستقبلية، و يمكنهم من التخطيط لأفضل المشاريع الدراسية و المهنية.

إن بناء المشروع الشخص للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، يعتبر ألية من آليات التوجيه المدرسي و المهني، والتي تسعى من خلاله المدرسة إلى منح التلاميذ إختيارات دراسية وفق شروط و ضوابط تتناسب و قدراتهم و ميولاتهم و رغبات أسرهم . هذه الأخيرة التي زاد وعيها و إهتمامها بضرورة إختيار أفضل التخصصات العلمية و التقنية و التي تضمن لأبنائها الولوج إلى أفضل المهن، وبالتالي إيجاد مكانة مرموقة في المجتمع، و هذا ما يعكس دور الأسرة الفعال وتحملها جزء من المسؤولية التربوية حين تقرر مصير أبنائها في تحديد مشاريعهم المستقبلية سواء الدراسية أو المهنية .

أولا/ الرأسمال الثقافي في الحقل السوسيولوجي : قبل أن نتعرف على الرأسمال الثقافي لا بأس أن نعرج على تعريف الرأس مال

أ – الرأسمال :

رأس المال هو مصطلح إقتصادي يقصد به الأموال و الموارد و الأدوات اللأزمة لإنشاء نشاط إقتصادي أو تجاري ، و يكون الهدف من المشروع الربح أو الإعلام أو الأعمال الإنسانية .

ويعتبر رأس المال هو المحرك الأساسي لأي مشروع أو عمل إستثماري يهدف لزيادة القدرة الإنتاجية لأي جهة، ويتكون من مجموعات أساسية غير متجانسة يتفرع من كل منها أشكال فرعية من

العوامل القادرة على الإنتاج مثل الأدوات والمواد الخام، وإدارة الموارد البشرية النادرة والمواد المساعدة في الإنتاج. (من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).

- رأس المال بالإنجليزيّة (Capital) :هو الثروة التي تُشكّل نَوعاً من أنواع الأصول، ويُستخدم للإشارة إلى القوة الماليّة الخاصّة بالمنشآت أو الأفراد، ويُعرَّف رأس المال بأنّه عبارة عن الأموال المُستخدمة في صناعة المزيد من الثروة، أو البدء بمشروع جديد(حبة، 2021).

و تحمل كلمة " رأسمال" عند " بيير بورديو" عدة تعريفات بعيد عن المصطلحات الإقتصادية، و هي تكشف عن صراعات مختلفة عن الصراعات المادية ل "كارل ماركس"، ويشمل رأسمال عند " بيير بورديو" على رأس المال النقدي و الغير نقدي، كما يشمل على الأشكال الملموسة (المعنوية)، حيث يمثل رأس المال عنصرا أساسيا لتشكيل الطبقات الإجتماعية، من حيث السيطرة و الخضوع للسيطرة، فالرأسمال هو أساس الهيمنة و الصراع حول الوضع و المكانة الإجتماعية (نصور، 2021، ص92)

يري" بيير بورديو" أن الصور غير الإقتصادية لرأس المال تلفت الإنتباه إلى أشكال أخرى خفية من إعادة الإنتاج و التفاوت الطبقي (أفراح، علي حميد، مرجع سابق، ص429)، والتي يفترض لكل منها مجالا ذا محتويات خاصة، وهذه الأنواع من الرساميل هي (حسب الشكل رقم1)

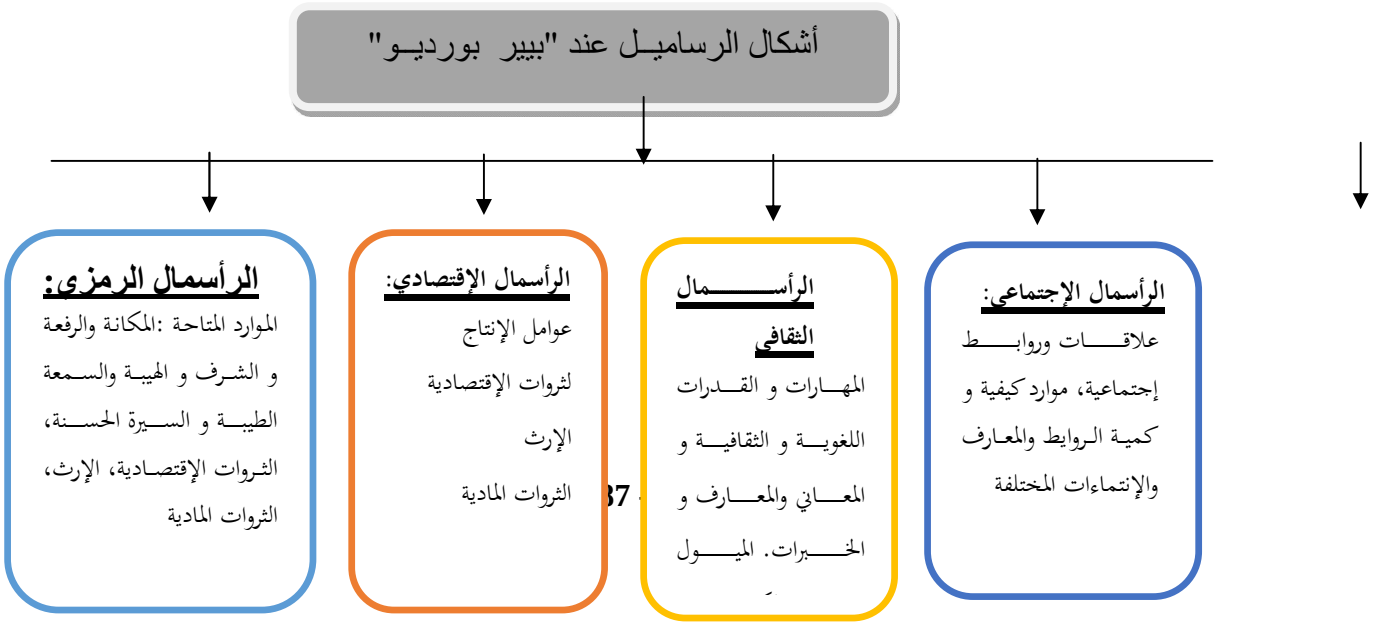

الشكـل رقم 1

و سيقتصر في دراستنا هذه على الرأسمال الثقافي بإعتباره موضوع بحثنا:

_ **تعريف الرأسمال الثقافي** : يعرف **"بيير بورديو"** الرأسمال الثقافي على أنه مجمل المؤهلات الفكرية و الثقافية و القدرات و المهارات الموروثة من المحيط الأسري، ويتجسد في ثلاث حالات : الحالة الأولى على شكل ذاتي، و يتخذ شكل دائم من المؤهلات و المقتضيات مثل القدرة على التعبير، و مواجهة الجمهور، و الحالة الثانية على شكل موضوعي كالأشياء المرتبطة بالثقافة كالكتب و الموسوعات و المؤلفات و الرسومات الفنية، و الحالة الثالثة على شكل مؤسساتي حيث يظهر في الألقاب و الشهادات الجامعية التي تعطي هذا التصنيف من الرأسمال أصالة الفرد (Bordieux, 1997, pp 3-6)

ويذهب "بورديو" إلى أن رأس المال الثقافي ينقسم إلى قسمين: (دباب، 2021 ، ص145)

- **القسم الأول**: **رأس المال الثقافي** المكتسب على أساس المؤهل العلمي وعدد سنوات الدراسة، و يتوقف إكتسابه على بعض العوامل مثل الفترة الزمنية – طبيعة المجتمع- الطبقة الإجتماعية، بالإضافة إلى القدرات الذاتية و السيمات الشخصية للفرد .

- **القسم الثاني** : **رأس مال الموروث** من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجال الثقافي، و يتشكل من خلال منح العائلة لإبنها مجموعة من انماط الحياة المتمايزة و شبكة من العلاقات الإجتماعية القوية .

ويتحقق الترابط بين رأس المال الثقافي المورث والمكتسب في الحقل التربوي حيث يمكن للفرد أن يطور رأس المال الثقافي المورث من خلال قدراته الشخصية .

و في نفس السياق حسب "معجم بورديو " يتكون الرأسمال الثقافي من مجموعة من الثروات الرمزية التي تحيل: من جهة على المعارف المكتسبة التي تمثل " في الحالة المدمجة على شكل إستعدادات دائمة للبنية".. ومن جهة أخرى على إنجازات مادية، و رأس مال في حالة موضوعية، هو ميراث ثروات ثقافية، و هو لايكتسب و لا يورث دون جهود شخصية (شوفالييه، شوفري، ص ص162-163)

ويقرر "بورديو" أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام و الاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية educated language ويؤكد على أن امتلاك رأس المال الثقافي يختلف باختلاف الطبقات ، و لهذا فإن النظام التعليمي يدعم امتلاك هذا النمط من رأس المال، وهذا يجعل من الصعوبة بمكان على معظم أفراد الطبقة الدنيا النجـاح في هذا النظام(عبد العظيم، 2015).

ويؤكد بورديو هيمنة الرأسمالِ الثقافي على الانسان مبكراً فيقول: الاختلافات في الرأسمالِ الثقافي مؤشر للاختلافات بين الطبقات(حمودي، 2008)

وقد يتشكل الرأس مال الثقافي عند" بيير بورديو" في عدة مظاهر و أشكال مختلفة نوجزها كالأتي :

- ✓ **أشكال رمزية**: من خلال مجموعة من الرموز و المهارات و القدرات الثقافية و اللغوية و المعاني التي تمثل الثقافة السائدة من خلال التنشئة الإجتماعية .
- ✓ **أشكال إمبريقية موضوعية** : مثل الكتب و الأعمال الفنية و الأدبية و الشهادات العلمية ,
- ✓ **أشكال ممأسسة** : زيارة المتاحف و إرتياد المسارح- الجمعيات العلمية و الدوريات - حضور الندوات وغيرها من ممارسات مختلفة في مجال الثقافة .

وقد عاين الباحث مجموعة من التعاريف للرأسمال الثقافي لباحثين آخرين في الحقل السوسيولوجي نذكر منها :

- ✓ حسب " ريتزر" إلى أن رأس المال الثقافي يتمثل في قدرة على معرفة الأشكال الثقافية المنظمة و المؤسسة، و التي تقع في قمة البناء الهيراركي للنظام الثقافي داخل المجتمع وكيفية إستخدامها (Ritzer,2005,p167) .

✓ أما " بورتس Portes" فيعرف الرأسمال الثقافي بأنه أوراق الإغتماد الرسمي للمؤهلات التعليمية التي يمتلكها الفرد، و التكوين المعقد و غير الملموس للقيم و المعرفة الخاصة بالأشكال الثقافية المرتبطة بالسلوك (Alejandro,p2) .

✓ وتشير " إليزابيت سيلفا" Elizabeth Silva" إلى أن رأس المال الثقافي يشير إلى الإستثمار في الثقافة بوصفها رأس المال، يمكن أن يعود على الفرد بالربح و العوائد، كما يمكن نقل هذا النوع من رأس المال عبر التنشئة الإجتماعية التي تتم داخل الأسرة و النظام التعليمي (أبو دوح، ص69)

وقد عارض بعض الباحثين رؤية "بورديو"، في طرحة لمفهوم الرأسمال الثقافي ، منهم "لامونت Lamont" و " لاو Lareau" ، فقد أشارا إلى عدم وضوح المعني ، وهي غامضة، و في بعض الأحيان متضاربة، و تفسيراته لا ترتيط بإشارات خاصة أو مجردة، وهذا بدوره أدى إلى فشل الباحثين فب إخضاع نظرية "بورديو" للإختبار االإمبريقي، و إنتهى كل من "لامونت Lamont" و " لاو Lareau" إلى أن رأس المال الثقافي فكرة مؤسساتية تعني وجود قدر مشترك من الإشارات و المفاهيم الثقافية بين الطبقات العليا (مثال : المواقف- الميول- المعرفة الرسمية- السلوك- الأهداف و الإعتمادات) المستخدمة في عملية الإستبعاد الثقافي و الإجتماعي(أبو دوح، ص329)

ثانيا : **تأثير الرأسمال الثقافي في التحصيل الدراسي للأبناء**

يعتبر الرأسمال الثقافي من المفاهيم الحديثة، و موضوعا خصبا، و مؤشرا هاما لتحديد ودراسة مجموعة من الظواهر الإجتماعية، و كثير من الدراسات الإنسانية و البحوث السوسيولوجية ركزت على مفهوم الرأس مال الثقافي في تفسير و تحليل الظواهر التربوية .

و تؤكد الدراسات الخاصة بالنجاح الدراسي و التحصيل الدراسي و تأثرها بالرأسمال الثقافي للسوسيواوجي الفرنسي " **بيير بورديو**" في كتاباته لتشريح النظام التربوي الفرنسي لخير دليل على ذلك،

وما إسهاماته في كتاب "الورثة" و"إعادة الإنتاج " رفقة زميله **"باسرون"** إلى تفسيرا و تحليلا لظواهر المدرسة و الجامعة، بالرجوع غلى ماهو سائد في المجتمع.

ففي كتابه " إعادة الإنتاج 1970م" ، أكد بورديو و زميله أن الأصل الإجتماعي أهم عامل في التمييز، و أن العوامل الثقافية أكثر فاعلية من أي عامل أخر، وعموما يرى "بورديو" أن الأهداف الضمنية للمدرسة تخدم التكامل بينها، وبين الطبقة المسيطرة، مما يجعل أبناء هذه الطبقة أطفالا ناجحين دراسيا، على عكس أبناء الطبقة الدنيا فيكون مصيرهم الفشل(**أعويش، 2016**).

ويضيف **"بورديو"** بأن التباين بين الفئات الإجتماعية يكون وفقا لمفهوم التباين في الرأسمال الثقافي، إذ أن هذا الأخير يعيد نفسه بطريقة متراكمة، وفقا لمبدأ الربح الإقتصادي، ففي الوقت الذي يستحوث فيه أبناء الطبقة البرجوازية على النصيب الأكبر من الرأسمال الثقافي المتاح لهم في أوساطهم الأجتماعية، فإن أرباحهم الثقافية ستكون مضاعفة على مستوى النجاح و التحصيل الدراسي (عبد المالك، 2015، ص52).

كما أشارت مجموعة من الدراسات الميدانية الأخرى في فرنسا، إلى أهمية الوسط الثقافي في نجاح الأطفال على المستوي الدراسي، منها الدراسات والأبحاث الخاصة التي قام بها المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية، و التي أكدت على أهمية الوسط الثقافي المرجعي في تحديد مستوي تحصيل الأطفال المدرسي، و في هذا الإطار يندرج بحث " **بول كليرك Paul Clerc**" الذي أجراه حول عينة واسعة من طلاب المرحلة الإعدادية في الضواحي الباريسية عام 1963، حيث خرج الباحث بنتيجة أساسية وهي أن تأثير الوسط المرجعي هو تأثير ثقافي بالدرجة الأولى(وطفة، 2013، ص18).

كما أكد كل من "**وطفة وزميله 2014"م**، أن تأثير الوسط الثقافي المرجعي لا يتوقف في مرحلة الدخول إلى المدرسة، و إنما يواصل إستمراريتهو هيمنته في مراحل التحصيل الدراسي كافة، فالوسط الثقافي الذي يتميز بالغنى، لا يستمر في تعزيزه لمسيرة الأطفال في نجاحهم المدرسي فحسب، و إنما

يميل إلى تأثيره الإيجابي إلى التضاعف كلما تدرج الأطفال في سلم التعليم المدرسي، وعلى خلاف ذلك يتضاعف ذلك التأثير السلبي للوسط الثقافي الشعبي كلما تدرج الطفل صعودا في السلم المدرسي (**وطفة،** الشهاب، 2014، ص166)

و في دراسة ميدانية "لجليل و شكور1997" بمنطقة عكار بلبنان، هدفت إلى معرفة تأثير الأهل في مستوى طموح الأبناء على صعيد التوجيه الدراسي و المهني ، أكد على أن الرأس مال الثقافي بمثابة المحرك الأساسي لنشاطات التلميذ و الركيزة الثابتة لكل نجاح دراسي في المستقبل، فإنطلاقا من هذه الحقيقة نعتقد أن النجاح المدرسي يكون على علاقة وثيقة بثقافة الأهل، فبقدر ما يكون المستوى مرتفعا بقدر ما يعزز النجاح عند الأطفال، وبقدر ما يكون المستوى الثقافي متدنيا ، يؤدي حتما تدني عزيمتهم و فشلهم في النجاح(وديع شكور، 1997، ص183) .

وفي دراسة للدكتور "زقاوة" 2014، حول محددات النجاح الدراسي – مقاربة سوسيو سيكولوجية- توصل إلى أهمية المحددات الثقافية للأسرة في التأثير على النجاح الدراسي للأبناء، بالإضافة إلى محددات أخرى، و تفسير ظاهرة الإخفاق أو النجاح على ضوء هذه العوامل، و يرى أن تغييرها كفيل بتحسين المردود الدراسي(زقاوة، 2014، ص43).

2.3 : ماهية المشروع الشخصي للتلميذ

لم يعد هدف التعليم الحديث يقتصر على إكتساب المعرفة الأساسية التي تجعل الفرد شخصا متعلما، بل يمتد إلى جوانب أخرى تضمن إكتساب المتعلم المهارات و القدرات و السلوكيات و المواقف، مما يجعله شخصا متوازنا و متكاملا و ناجحا، يمكنه الإندماج في أسرته وفي مدرسته بسهولة، و تفتح له آفاق واعدة لتحقيق طموحاته و آماله في المستقبل .

و في إطار هذه الأهداف التربوية المتوخاة، تم تحديد أهداف التوجيه المدرسي و المهني ، ليشكل منهرجا حاسما في حياة المتعلم، من خلال مساعدته على رسم معالم مشروعه المستقبلي سواءا كان دراسيا أو مهنيا، مما يجعله يتبوأ مكانة إجتماعية مرموقة .

1.3.2 تعريف المشروع الشخص للتلميذ :

جاء في **الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي 2015**:" ان التلميذ هو الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي و المهني، بواسطة مشروع يصوغة بنفسه، و عائلته و محيطه المدرسي، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه و طموحاته، و ينحصر دور التوجيه المدرسي في الكشف عن الميول و الأهداف و موازنتها بالإستعدادات و قدرات التلميذ، و توظيف هذه العناصر في بناء مشروعه الشخصي دراسيا كان أو تكوينيا(حرفيا)".

و المشروع الشخصي للتلميذ هو الذي يجسد تربية الإختيارات ، و نقصد به النهج الذي يتبناه التلميذ إنطلاقا من مواجهة بين الذات– الميولات – القدرات– التمثلات– المحيط و الإجتماعي و بمساعدة الأسرة و كل الشركاء الإجتماعيين (وزارة التربية الوطنية، 2015، ص14) .

تحديد مفهوم المشروع الشخصي : (سنهجي، 2019، ص21) .

" توقع إجرائي لمستقبل منشود" .و أكد على أننا لن نتمكن من إستيعاب مفهوم المشروع و فهمه، إلا إذا إعتمدنا منظور متعدد الأبعاد، يشمل تحديدأبعادا ثلاث" **الباحث الأنتروبولوجي الفرنسي بوتيني**

1- **البعد الحيوي (La dimension vital)** :

الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه .

2- **البعد البراكماتي (La dimension pragmatique)** :

إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية، عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع .

3- **البعد التنبئي (La dimension prèvisonnelle)** :

إن " المشروع كسيرورة، و هو في نفس الوقت نية و دافعية و برنامج (Intention, motivatin et programme)، هذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة و التخطيط و التقويم من جهة أخرى

فالمشروع الشخصي للتلميذ يتحدد بمجموعة من المراحل:

الشكل 02

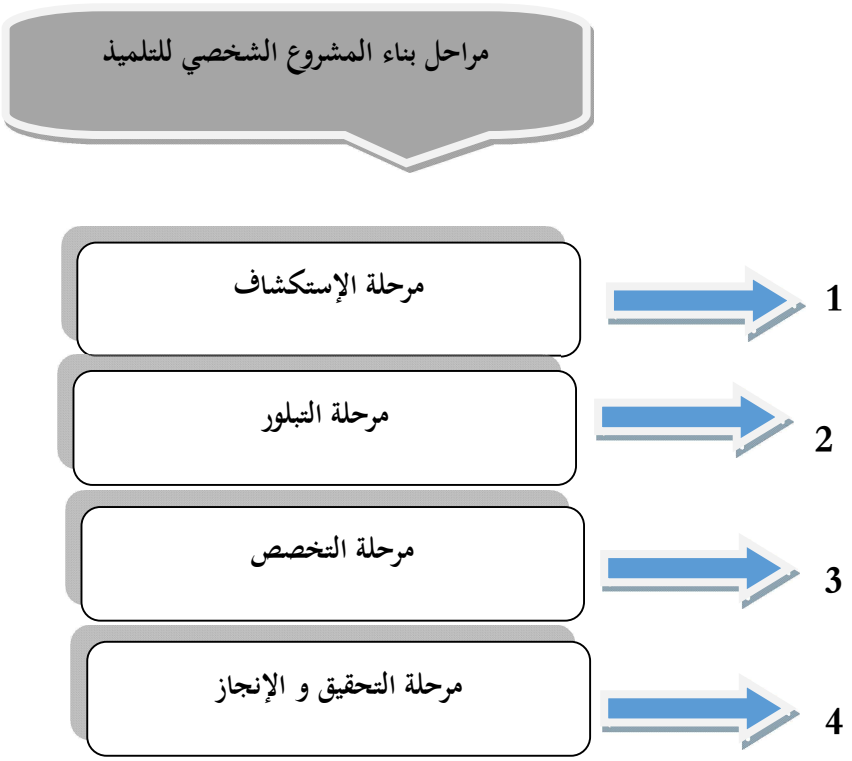

وقد أولت الدولة ومن خلال وزارة التربية الوطنية إلى الإهتمام أكثر بالتلميذ و توجيهه ، من خلال القانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008، والتأكيد على أهمية عملية الإعلام و الإرشاد في بناء المشروع الشخصي للتلميذ حيث " يشكل الإعلام و الإرشاد المدرسي و المهني فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه وفق لإستعداداته و قدراته، و رغباته و مقتضيات المحيط الإجتماعي و الإقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي و القيام بإختياراته المدرسية و المهنية"(النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2008، ص55)

وفي ذات السياق تناولت دراسة زقاوة (جوان2012)، التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، وذلك حسب الجنس و التخصص إلى جانب المستوى المعيشي الأسري، توصل إلى عدة نتائج من بينها: تطلع كبير لدى الطلبة لمستقبلهم المتعلق بالدراسة و الحصول على الشهادة التي تؤهلهم للإندماج الإجتماعي و المهني، كما أظهرت الدراسة أيضا وجود فروق بين طلبة التخصص على مستوى مجال المشروع المدرسي و المشروع المهني(زقاوة، 2012، ص234)

ويتحدد المشروع الشخصي للتلميذ بمجموعة من المرجعيات و الخلفيات الفكرية من بينها المرجعية السوسيولوجية، حيث تتطلب عملية بناء المشروع شبكة علاقات إجتماعية التي ينسجها التلميذ قصد تمكينه من التموقع بالنسبة لنفسه و لأصدقائه وللوسط الذي يتفاعل معه عامة، و يعتبر هذا التموقع في الزمان و المكان ضروري لإستشراف المستقبل و الوعي بالذات و تعديل التصورات و الأفكار(سنهجي، 2019، ص26)

وفي إطار مساعدة المتعلم على إكتساب منهجية وآليات بناء المشروع الشخصي، يقدم المختصون في التوجيه المدرسي و المهني، عدة أنشطة خلال السنة الدراسية منها(الزكراوي، الحاتمي، 2016، ص9) :

✓ المساهمة في التحسيس بأهمية المشروع الشخصي.

- ✓ تمكين المتعلمين من آليات بناء و إنجاز المشروع الشخص بمرافقة الأسرة و المدرسة.
- ✓ تمكين المتعلمين من منهجية البحث عن المعلومات و إستثمارها.
- ✓ تمكين التلاميذ من منهجية تحليل الوضعيات و تقويمها و إبداء أراءه.
- ✓ تمكين التلاميذ من تقنيات التعبير المتواصل .
- ✓ تمكين التلاميذ من طرق و تقنيات العمل الفردي و الجماعي .

2.3.2 : المستوى التعليمي للأولياء و دوره في تشكيل المشروع الشخصي للتلميذ

يعتبر المستوى التعليمي للأولياء من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهات الأبناء و إختياراتهم الدراسية، حيث يؤثر المستوى التعليمي للأولياء على تعزيز إنتماء الأبناء إلى بيئة إجتماعية معينة تختلف من أسرة إلى أخرى في النسق المجتمعي العام، حيث تجعل من الطفل يطمح بتقمص دور و مكانة أبويه من خلال نوع الدراسة أو التخصص الثانوي .

كما أشار "وطفة "2011 في دراسته حول تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت –تأثير متغيرات الوسط الإجتماعي، إلى الإجابة عن سؤال رئيسي يتمثل في الكشف عن العلاقة بين الأوضاع الإجتماعية و الثقافية للطلاب وبين توزيعهم في مختلف الكليات الجامعية ، حيث توصل في الأخير إلى وجود مجموعة من المتغيرات تأثر في توجيه الطلبة، من بينها مستوى تعليم الأبوين و مهنتهما(وطفة، 2011، ص ص111-118)

وفي نفس المرجع، توصل الباحث " وطفة "، إلى تأثير المستوى التعليمي للأبوين معا في توجيه الأولاد إلى مختلف التخصصات، أي أن الدخول إلى الكليات المميزة مثل الطب و الهندسة و إدارة الأعمال...يحتاج وزنا ثقافيا مرتفعا، بينا تقل هذه الحاجة عندما يتعلق الأمر بالكليات الأقل أهمية و متوسطة الأهمية (وطفة، 2011، ص ص111-112)

وهذا ما يفسر أن هندسة المشروع الشخصي للأولاد يتناسب طردا مع المستوى التعليمي و الثقافي لكليكما أو منفردين على السواء .

إن المشروع الشخصي للطفل ينموا و يتطور وفق مراحل تعكس مدى قدرة الأطفال على الموازنة بين متغيرات مختلفة إنطلاقا من مواجهة بين الذات و الميول و القدرات و المحيط الأجتماعي و الأسري

وعليه فإن تأثير الأهل في مستوى طموح الدراسي لأبنائهم، يظهر منذ البدايات الأولى للتعليم، إذ في البيت تنمو إستعدادات الطفل لتتشكل فيما بعد شخصيته تبعا للمواقف اليومية للأهل، و حول هذه المواقف تتمحور شخصيته المستقبلية و ترسم معالم أهدافه و طموحاته (جليل وديع شكور، 1997، ص60)، فالتوجيه يبدأ منذ الطفوله عن طريق التربية الأسرية و مدى نجاحها في مرافقة الأبناء خلال مشوارهم الدراسي .

وفي هذا الخصوص يقول " بيار جانيه Pierre Janet" :" إن الطفل يتقبل الشخصية التي يعطيها له المحيط و يمثل الدور الذي تنتظر منه العائلة"(صالح، عبد العزيز، 1961، ص280)

وتجدر الإشارة هنا إلى ما قاله " روجرز" أن الأهل ينتظرون من أطفالهم تحقيق شيئ ما، و بالتأكيد أن هذا الإنتضار يخضع لمثال تربوي يحدده المفهوم الثقافي العام، و حول هذا المعني يقول " أحمد عزت": "أول صورة يراها الفرد لنفسه يراها في مرآة مجتمعه و أهله" (جليل، ديع شكور، 1997، ص60)

وأظهرت دراسة (راي1950) أن الأباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الأباء من المستوي التعليمي الأقل، و المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل و كيفية إشباعها(عبدالله، زاهي الرشدان، 2005، ص116)

و ما الدراسة التي قام بها "بورديو و زميله"1970 م في كتاب "إعادة الإنتاج "، إلا تأكيدا على أن المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين بالدرجة الأولى، له تأثير مباشر على الأبناء في النجاح و التحصيل الدراسي و في إختيار التخصصات، و إكمال دراساتهم العليا في الجامعة، كما أن لهم دور كبير(أي المستوى التعليمي و الثقافي) في تغيير إتجاهات الأبناء(معاش، 2018، ص38)

و في دراسة أخرى قام بها كل من" بيير بورديو و باسرون" في المجتمع الفرنسي حول تفاوت الفرص في بلوغ الطلاب الجامعة في كتابهما "الورثة"1964م، أن هناك هيمنة لأبناء الطبقة العليا في الجامعة الفرنسية، فإبن إطار عالي مثلا، يمتلك حظوظا أوفر ب80 مرة، من حظوظ أبن الأجير الفلاحي لولوج الجامعة، وهي أوفر ب40 مرة من حظوظ إبن عامل بسيط، فإبناء الشرائح الفقيرة لايمتلكون إلا حظوظا رمزية لولوج الجامعة(5 %من الحظوظ)(صديق، 2016) ، وهذا ما يعكس الدور الحقيقي الذي تقوم به هذه العائلات نظير المستوى الثقافي و التعليمي و إمتلاكها للوعي و الحس الفكري كمؤشر نحو إيصال أبنائها نحو المسار الدراسي و المهني الذي يرغبون فيه، عن طرق إستراتيجياتها في مرافقة الأبناء في بناء المشروع المستقبلي.

وكثير من الدراسات السوسيولوجية، تؤكد أن المستوى الثقافي للأسرة ومنها مستوى الأولياء، يلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الأبناء و ووعيهم بمشروعهم الدراسي و المهني، لأن الأسرة هي الفضاء الثقافي الأول، الذي يتحدد فيه ثقافة الطفل و تشكيل سلوكه وإتجاهاته، و مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما تساعدهم على بناء الخلفية المرجعية و تشير هذه النتائج إلى إلى الدور الحساس لمتغير المستوى التعليمي للأباء في دفعهم للنجاح ، وتأخذ مساهمة الأباء عدة أشكال كالتواصل و الحوار داخل الأسرة بين الأبناء و الأولياء، في إختياراتهم الدراسية و القيام بنشاطات أخرى لإتخاذ قرارات تخص أبنائهم (Deslandes et lafortuneK 2011 , P655) .

و التي من خلالها يتزود الطفل بالرأسمال الثقافي، و الذي يستهلكه في تصور المشروع الشخصي مستقبلا، يقول " بيرنو"(Perrenoud): " نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم و أحيائهم و مجموعات الإنتماء، وكذا الطبقات الإجتماعية، إنهم كل حسب إنتمائهم، ورثة، غير أن السوق المدرسي، يجعل من بعض الإرث ذهب، في حين يشكل إرث آخر عملة رخيصة، إن الأطفال الذين نموا بين الكتب و في خضم نقاشات ثقافية لايحسون بالإغتراب عندما يلجون المدرسة..."، (زقاوة، 2014، ص 48)، أما الطفل الذي يعاني من الحرمان الثقافي حسب ما يرى

"تازوتي وزملائه" (Tazouti, Flieller, Vrignaud, 2005) يوثر سلبا على تفكيره وتحصيله الدراسي.

إذن نستخلص من هذه الدراسات ، أن المشروع الشخصي للأولاد يبقى مرتبط بما ترغب فيه الأسرة، فما لم يستطع تحقيقة الأولياء يعملون جاهدين على تحقيقة بواسطة أبنائهم، مما يعكس الخلفية الثقافية للأسرة و إمتدادها لحياه الأبناء

و تعكس الدراسة الوصفية لكل من منصوري و كيداني 2018 حول تصورات الأولياء للمشروع الدراسي وللأبناء تبعا للمستوى التعليمي و الإقتصادي للأولياء حقيقة المستوى الثقافي التعليمي للأولياء في تصورات أبنائهم للمشروعهم الدراسي (منصوري، كيداني، 2018، ص111)

وتركز كل من الباحثة "بوكفوس " و الباحث" بواب " 2021 ، حول مسألة إنتاج الخيارات الدراسية و الأصل الإجتماعي ، حيث تمنح الأسرة لأبنائها وفق مثيرات ثقافية و إجتماعية و إقصادية ، على نقل المعايير و القيم أتجاه مختلف المواقف التي تؤثر على نمط التفكير الإستراتيجي و العقلاني لدى الأبناء و على سيرورة إتخاذ القرارات أتجاه مختلف المواقف التي يعيشونها في مسارهم الدراسي ، و الخيارات الأنسب لمسارهم التعليمي آخذين في الحسبان الأصل الإجتماعي و منه الرأس مال الثقافي ، و قدرات تطلعات أسرهم(حنان بكفوس، رضوان بواب، 2021، ص197) .

وتشير نتائج دراسات أخرى أيضا إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب و حاصل الذكاء عند الأطفال، ونمط شخصياتهم، و مدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات إلى إرتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي و المهني، و المستوى التعليمي لرب الأسرة، و يعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل : كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، و أنماط اللغة المستخدمة، و مستوى التشجيع الذي يقوم به الأباء نحو أطفالهم (وطفة، 2004، ص144)

وفي إتجاه آخر يؤثر الأباء على الإختيار الدراسي و المهني من خلال وراثة المهنة، حيث تسعى كل عائلة إلى توريث مهنة الأباء و الأجداد ووجوب إستمراريتها عن طريق الأبناء ، وحول هذا المعنى يقول ليفي لوبواية : " إننا في الحقيقة نرى وراثة مهنية إذ كل فرد يفضل مهنة شبيهة بمهنة أبيه، و بهذا فإن الربط يكون قويا بين المستوى الإجتماعي للأب و بين طموحات الأبناء" (جليل وديع شكور، 1997، ص197).

وتؤكد هذا الطرح كذلك دراسات أجريت، تتفق في تأثير الوسط السوسيو مهني الثقافي في إختيارات الأفراد و في بناء مشاريعهم، حيث وجد" غيتشارد Guitchard" فروقا بين الطلبة في إختياراتهم لفرع دراستهم يعزي لنوع مهنة أبائهم، كما وجدت دراسة" أزوبويك" Azubuike" أن الأبناء لوالدين متعلمين لا يرغبون في دراسة إختصاصات حرفية، كالدراسة في الثانوية المهنية (عرار، 2020)

إذن يعتبر المستوى التعليمي للأولياء عاملا مهما في التحصيل الدراسي و يدفعهم إيجابا نحو الإهتمام ببلورة مشروعهم الشخصي، فالأسرة ذات المستوى الثقافي و التعليمي تساهم بشكل فعال في التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال المتابعة المستمرة و المرافقة الدائمة لكل نشاطات أبنائها و لإهتماماتهم الدراسية و المهنية ، لبلورة مشروع دراسي و تكويني(مهني) ناجح مستقبلا .

قائمة المراجع :

الكتب :

1. د.علي أسعد، وطفة الشهاب، علي جاسم، **علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان، 2004 .

2. ستيفان شوفالييه، كريستيان شوفيري، **معجم بورديو**، ترجمة د إبراهيم الزهرة، دار الجزائر، 2013 .

3. عبد العزيز، سنهجي، **المشروع الشخصي للمتعلم على ضوء الرؤية الإستراتيجية**، مقاربة منهجية تدريبية ، المركز الجهوي للتوجيه المدرسي و المهني، المغرب، 2019 .

4. د علي أسعد وطفة، **تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت –تأثير متغيرات الوسط الإجتماعي**–مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، يناير2011 .

5. صالح، عبد العزيز: **التربية وطرق التدريس**، جزء2، دار المعارف بمصر، القاهرة 1961 .

6. عبدالله، زاهي الرشدامن، **التربية و التنشئة الإجتماعية**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2005 .

7. أبو دوح، خالد كاظم، **النخب الإجتماعية في مصر– دراسة ضوء مقولات رأس المال و أشكال لدى بورديو**، النخبة للطباعة و النشر، 2016 .

8. علي أسعد، وطفة، **اللغة و الطبقة و الإنتماء الإجتماعي: رؤية نقدية في طروحات بازيل برنشتاين**، مركز الرافدين للدراسات و البحوث الإستراتيجية، جامعة الكويت، كلية التربية، يناير2013 .

9. جليل، وديع شكور، **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي و المهني(الدراسة و المهنة)**، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر، ط1، لبنان، بيروت، 1997 .

10. بلايلي ، عبد المالك، **محاضرات في علم الإجتماع الثقافي**، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2–كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع ، الجزائر2015 .

✓ **المجلات و الدوريات :**

1. د محمد دلاسي، محمودي نادية، **واقع التعاون بين الأسرة و المجتمعمن وجهة نظر الأستاذ الثانوي**، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد12، سبتمبر2015 .

2. د نصور، محمد مهنا، **المشروع الفكري لبيير بورديو**، مركزجيل البحث العلمي، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 72، فبراير2021 .

3. جاسم محمد أفراح ، سعد محمد علي حميد : **الهابتوس و أشكال رأس المال في فكر بيربورديو**، مجلة الأستاذ، العدد21 ، المجلد الثاني، 2014 .

4. دباب، زهية، **قضايا و مفاهيم سوسيولوجيا التربية في فكر بيير بورديو**، العدد01 ، جامعة بسكرة الجزائر، مجلة دفاتر المخبر، المجلد16.

5. مراد الزكراوي، إدريس الحاتمي، **الإدارة التربوية و المساعدة على التوجيه المدرسي و المهني**، لوجيس بريس رقمية أوراق، المغرب 2016 .

6. زقاوة، أحمد، **تصور الشباب لمشروع الحياة، دراسة ميدانية**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد08، جوان 2012.

7. زقاوة، أحمد، **محددات النجاح الدراسي –مقاربة سوسيو سيكولوجية**، مجلة دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، عدد12، جوان 2014 .

8. منصوري نفيسة، كيداني خديجة، **تصورات الأولياء للمشروع الشخصي للأبناء تبعا للمستوى التعليمي و الإقتصادي** –دراسة وصفية على عينة من الأولياء، مجلة التنمية البشرية، العدد10، مارس 2018 .

9. حنان بوكفوس، رضوان بواب، الأصل الإجتماعي للأسرة و مسألة إنتاج الخيارات المدرسية للأبناء- دراسة تحليلية -، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، المجلد15، العدد01، 2021 .

10. د مالكي حنان، الفايسبوك و التويتر و تأثيرهما على المساندة الإجتماعية، إشكالية اللامساواة في الحظوظ و الفرص التعليمية في المدرسة ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- **الأطروحات :**

- معاش، حسن، الأصل الإجتماعي للأسرة و إنعكاساتها على إتجاهات الأبناء(12- 17 سنة) نحو ممارسة رياضة السباحة، أطروحة دكتواة، جامعة البويرة، 2018 .

✓ **القرارات و المناشير الوزارية**

1. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، رقم 08 -04 المؤرخ في 23جانفي2008، عدد خاص، فيفري 2008 .

2. المنشور رقم 14/0.0.3/338 المؤرخ في 23أكتوبر2014. المتضمن **ترتيبات خاصة بمراحل دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ** .

3. وزارة التربية الوطنية ، المديرية الفرعية للتقيين البداغوجي و التوجيه ، **الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي** الجزائر2015.

المواقع الإلكترونية :

-د/ زينب، إبراهيم العربي، برنامج دراسة المجتمع-علم الإجتماع العائلي- جامعة بنها، كلية الأداب، قسم الإجتماع .*www.pdffactory.com*

(من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)*https://ar.wikipedia.org*

- سعيد، حبة ، تعريف الرأسمال، موقع موضوع ، أخر تحديث9:40 ، 23أغسطس2021 *https://mawdoo3.com*

- يوسف، صديق، الطبقة و إعادة إنتاج الإرث الإجتماعي من خلال وجهة نظر بيير بورديو و باسرون، تاريخ الزيارة : 22-09-2021 *//www.aljabriabed.net/n46_03yusuf.htm:http*

- أبو دوح، خالد كاضم، رأس المال الثقافي- مقاربة سوسيولوجية، موقع شباب التفاهم https://shababtafahom.omآخر زيارة للموقع بتاريخ : 19-09- 2021

- د رشيد ، عرار، العوامل المؤثرة في إختيار التخصص بعد الثانوية العامة، موقع دنيا الوطن،

http:// pulpit.alwatanvoice.com تاريخ النشر:11-07-2020

- أعويش، أمحمد، بيير بورديو و أطروحة إعادة الإنتاج الإجتماعي

تاريخ آخر تحديث: 29-05-2016 *http://www. New-educ .com*

- حمودي ، أحمد جميل، بيير بورديو، الوريث الراحل للمدرسة النقدية-الراديكالية- الحوار المتمدن- المحور: ابحاث يسارية واشتراكية وشيوعية- العدد: 2480 - 2008 / 11 / 29 - 07:10

- حسني إبراهيم عبد العظيم، بيير بورديو الفلاح الفرنسي الفصيح، مركز نقد و تنوير للدراسات الإنسانية، مقاربات نظرية في التربية و المجتمع، آخر تحديث 25 أفريل 2015 *http //tanwair.com*

المراجع الأجنبية :

1. *Peirre,Bourdieu :Les trois état du capitalculturel [article], Actes de la Recherche en Sciences Sociales, Paris, Année 1979 30 pp. 3-6 .*
2. *Deslandes, R, Lafortune,L.(2001) ,La collaboration école-amille dans l'apprentissage des mathématiques selon la perception des adolescents, Revue de science de l'éducation, Vol.XXXVII, N°3, P655.*
3. *-Ritzer,George,Encyclopedia of Social Theory,Vol1, Sage Publication, University of Maryland,College Park, London, 2005, P167.*
4. *Alejandro,Portes,The Two Meanings of Social Capital,Sociological Forum, Vol15,No.1(Mar, 2000),p2*